صيادون بقمصان الحصاد
الحراس الابديون لهيكل اليقظ
بحارة بأمزجة برية
نزحوا منذ أعوام بعيدة الى هنا
و هاهم يدفنون أعقاب مصائرهم
في الموج
و يتذكرون دائما
أن آبائهم كانوا فلاحين.
لا يفكرون في الله كثيرا. لكنهم
يخافون الموت
و يحفظون قصار السور.
أنت تعرف عاداتهم جيدا
خبرت أسرارهم و رياح معاطفهم
صداقتهم السكرانة
بسبب كل ذلك النبيذ،
و قبعاتهم المفتولة من الدوم.
كنت بينهم
حينما تحلقوا في الليل
حول ضوئهم البارد
البطيء،
أنت تحفظ أغانيهم الحزينة
- تلك التي لا تشبه أغاني الرعاة-
و حكاياهم عن الحيتان
رغم انهم لا يصطادون غير الأسماك الصغيرة.
و حين يكون الطقس كلبا
يجرون كالسناجب إلى جذعهم الدافئ
عند مدخل الميناء،
و يثرثرون لساعات
كما لو أن الكلام رئة العالم
و مجالسهم أنفاس عافيتها.
الصيادون..
ليسوا دوما عاقلين
مرة ألقوا بأجسادهم تباعا إلى البحر
تحت سماء الله الفارغة
من النجوم.
و لم ينتبه لشقاوتهم، ولا لمسراتهم
الصغيرة.
الصيادون
عيون البحر المفتوحة
على مرافئ العالم
(متى ينامون؟)
حتى زوجاتهم
-حينما يعودون إلى البيت
في آخر الليل-
يجدونهن نائمات،

ينغرسون بين أحشائهن
كيفما اتفق
و لأن النساء تعودن
بتن ينمن بدون سراويل.
في الميناء
ينسون أن لهم زوجات و أطفالا
و يتحدثون فقط عن الحيتان،
ينسون أيضا أن الأسماك الصغيرة وحدها
بانتظارهم
لكنهم يثرثرون بلا هوادة
و يكرعون النبيذ في عرض البحر.
تراهم صاخبين كالأمواج
يتبادلون التحايا
و الشتائم البذيئة، و هم يدخنون.
رئاتهم الكبيرة تتنفس الغيوم،
دخان السفن الهاربة من ضباب
الأعالي،
و صداقة البحارة الكوريين.
حتى عندما يقصدون بيوتهم
في اخر الليل
سرعان ما يعودون.
بأعصاب النشالين،
يتسللون خارج نسائهم
يديرون المفتاح خلفهم مرتين
و يعودون الى حضنهم الأزرق العظيم.
هؤلاء الصيادون..
يبالغون بالتأكيد
حينما يحكون عن أنفسهم
كما لو غيلان برية شرسة
تغزو البحر يوميا
لتأديب الأعماق.
طبعا يبالغون
فحين، فرادى، يعودون الى بيوتهم
ليلا من الميناء،
يبدو الواحد منهم خائفا مضطربا
كشجرة طرية العود
نبتت عريانة في خلاء.
لكنهم شجعان حين يجتمعون
و جميلون كالأطفال
بحماقاتهم
و بقبعات الدوم.